

المسجد الحرام في القرآن والسنة | قصة الكعبة المشرفة [60]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السادسة من قصة الكعبة - 00:00:00

الحلقة الماضية اتكلمنا على الحجر الاسود. اتكلمنا على آآ عبادة الطواف في الحلقة اللي قبلها. اتكلمنا على الكعبة. في بعض الناس بتخلط ما بين الكعبة والمسجد الحرام. حلقتنا النهاردة بنتكلم على المسجد الحرام في القرآن والسنة. ايه المسجد الحرام؟ وايه الكعبة المشرفة؟ الكعبة المشرفة - 00:00:20

رفعوا البناء المعروف. البناء اللي موجود في مكة المكرمة وعظمه الله عز وجل وجعله اعظم بيوته في الارض. المسجد الحرام هو الفناء الذي حول الكعبة. المساحة اللي حوالين الكعبة التي يقوم فيها الناس بالعبادة - 00:00:40

سواء بالطواف او بالصلوة او بالاعتكاف المكان اللي حوالين الكعبة. المكان ده دلوقتي مبني مسجد. انما زمان ما كنش كده. زمان لما سيدنا ابراهيم بنى الكعبة كان حواليه فضاء. وبعدين بعد كده بدأت الناس تسكن الى جوار الكعبة وبدأت قريش - 00:01:00 تحديداً تبني بيوتاً حول الكعبة. لكن ما كنتش بتقرب او اي من الكعبة سايبة مساحة من الارض حوالين الكعبة مفتوحة هذه المساحة كانت تسمى او يعني هي المسجد الحرام كما يعني سماها ابراهيم عليه الصلوة والسلام واندثر الاسم مع الوقت. يعني العرب - 00:01:20

ان يكونوا يعرفوا هذا هذه المساحة حول المسجد او حول الكعبة بالمسجد الحرام. كانوا يعرفوه البيت الحرام فقط. الحلة اللي حواليه ديت مش بيسموها اسم العشائر عشائر قريش كانت بتبني بيوت حول الكعبة. كل عشيرة تجمع نفسها وتبني بيوت جنب بعضيهم. عشيرة مسلابني - 00:01:40

بيوتها جنب بعضها عشان البنى سهم بيوتها جنب بعضها يا بنى شيبة هكذا. كل عشيرة تجمع بيوتها والمجموع هذه البيوت بيسموها شعب. ففي شعب بيطالب شعب بنى سهم شعب بنى مخزوم وهكذا. من داخل هذه البيوت كان بيبقى فيه طرق توصل - 00:02:00 البيت الحرام. الطريق اللي بيوصل للبيت الحرام من داخل مجموعة البيوت ده بيسموه باب. فيبقى فيه مسلا عندنا باب بنى سهم. كل قبيلة نحيتها باب بنى مخزوم اللي هو باب الصفا. باب بنى مخزون. باب آآ مسلابني هاشم. او يسمى الباب - 00:02:20 بالجهة يعني مسلا باب الحزورة لأن فيه سوق او منطقة اسمها الحزورة خارج مكة في الاتجاه ده فمسميin الباب عليه او باب الصفا لأن ناحية الصفا جبل الصفا المفضي الى البيت الحرام فدي كانت ابواب البيت الحرام. هزه الابواب احنا - 00:02:40

مش عارفين ازا كان لها مغاليق ولا ما لهاش؟ يعني هل ده مجرد اسم باب؟ ان هو اسمه كده يعني وخلاص وهو ممر ولا كان عليه باب فعلاً فتح ويتفقل الله اعلم ما فيش عندنا تفصيل في هزه الجزئية قبل الاسلام. اول واحد اتخذ جدر عشان يحدد مساحة - 00:03:00

المكان اللي يبقى اسمه المسجد الحرام هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه. يعني لا حصل في عهد الرسول عليه الصلوة والسلام ان احيط هزا البناء بالجدار ولا حصل في عهد ابي بكر الصديق انما حادث في عهد سيدنا عمر تقربياً سنة سبععاشر من الهجرة ان هو عمل اطار حول المكان فحفز هزا المكان هو - 00:03:20

مسجد آآ الحرام. قصي جد الرسول عليه الصلوة والسلام او ابو جده يعني كان بنى دار الندوة قريب من الكعبة وبالتالي كان اهل قريش بيقدعوا في دار الندوة او بيقدعوا حوالين الكعبة للتناقش في الامور والتحاور. اول مرة يسمى المسجد الحرام بهزا -

الاسم كان في سورة الاسراء في رحلة الاسراء والمعراج. قال الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حول فاء هذا اول مرة يقال هذا اللفظ في العرب. العرب كانوا ادثر من عندهم - 00:04:00
ما دام سيدنا ابراهيم كلمة المسجد ولا كانوا لا يسجدون اصلا في العبادة بتاعتتهم فما يعرفوش كلمة المسجد هذه. فالمسجد هذه اطلقت فيه سورة الاسراء اول آآ مرة. طبعا نلاحر آآ يعني في جزئية من الاعجاز القرآني اللطيف في آآ في سبحان الذي اسرى بعده ليلا من - 00:04:20

الى المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. وبpresso المسجد الاقصى ما كانش معروف عند العرب بهذا الاسم. هم عارفين ان في مسجد اليماء. اليماء اللي هي القدس او بيت المقدس. فعارفين ان في هناك مكان دار عبادة مهم جدا وكبير وقبلة اليهود. والنصارى فهو - 00:04:40

المعروف بان هو مسجد اليماء او يعني اه بيت المقدس. بس ما كانش اسمه بpresso المسجد الاقصى. وربنا سبحانه وتعالى سماه الاقصى في الاية لانه بعيد عن الاقصى يعني للابعد عن البيت الحرام عن المسجد الحرام. لكن سماه الاب - 00:05:00
اقصاء وده وجه الاعجاز ان هو ما سمهوش القصية هو ممكن تقول القصي وخلاص القاسي اللي هو بعيد بعيد عن المسجد الحرام وما فيش الاهم دارين معروفين للعرب اللي هو الكعبة البيت المقدس. لكن سماه الاقصى يقول العلماء لمعرفة - 00:05:20

يعني اه اه رب العالمين سبحانه وتعالى انه سيكون هناك مسجد اخر في المنتصف بين هذا وذاك بين مسجد الحرام وبين المسجد الاقصى هيبقى هو المسجد القصير بالنسبة للبيت الحرام اللي هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان الاية مرت على اهم - 00:05:40

ثلاث مساجد في الاسلام مسجد الحرام اللي هو في مكة المكرمة. وبعدين مسجد القاسي اللي هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بعيد عن المسجد الحرام حوالي خمسميت كيلو تقربيا وبعدين بعد كده المسجد الاقصى اللي هو البيت مسجد بيت المقدس جمعت اهية - 00:06:00

المساجد الثلاثة العظيمة في الاسلام. وطبعا مسجد الحرام بpresso بيسى بمسجد ابراهيم. لأن ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو الذي شرع فيه اوكل من تشريعه في اقامة الصلاة. وقال في القرآن الكريم آآ ربنا ليقيموا الصلاة - 00:06:20
عشان كده معروف باسم المسجد من ايام سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام لكن زي ما قلنا الاسم انقرض مع الوقت. فيه قول ممكن يشتبه على بعض الناس سيدنا عمر ابن الخطاب في رواية من الروايات بيقول اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام. فبيقول العلماء انه - 00:06:40

وعبر عنه ان هزه الكلمة قالها لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية اني اعتكف ليلة في المسجد الحرام فالرسول صلى الله عليه وسلم امره بوفاء النذر - 00:07:00

فهو يتكلم عمر بن الخطاب الان في زمن الاسلام فقال العلماء انه الان ينطق بيصف المكان بما وصفه او بما كان وصفه في الاسلام بين الناس اللي هو المسجد الحرام. لكن ساعتها لما نذر النذر كان نذرها ان هو يكون مسلا الى جوار الكعبة او في هزا المنطقة. وليس بلفظ - 00:07:10

المسجد الحرام. المسجد الحرام في القرآن والسنة. القرآن مسجد في القرآن الكريم يعني ورد آآ عدد كبير جدا من المرات. ورد خمساشر مرة في القرآن الكريم وفي كل مرة يذكر المسجد الحرام يذكر بهذه الصفة الحرام والحرام هذه كما ذكرنا في حلقة ماضية وتشريف للمكان - 00:07:30

رامي يعني ممنوع وهي كل مساجد اللام ممنوع فيها ان ترتكب المعاشي. لكن هذا عندما يطلق المسجد الحرام فهو يقصد به هذا المسجد الذي حول الكعبة المشرفة. ودائما في القرآن الكريم في خمساشر مرة اه تلصق كلمة الحرام بالمسجد يعني المبالغ -

في منع المعاشي او اللائم او الشرور في هذا المكان العظيم. المسجد الحرام. آآ طبعا آآ انا مش في هزه الحلقة الخمسة اشر اية اللي جت فيها كلمة المسجد الحرام لكن بامر على بعضها فولي وجهك - 00:08:10

قطر المسجد الحرام. هذا اللفظ بهذا اللفظ فولي وجهك شطر المسجد الحرام. جه في القرآن تلات مرات. بنفس اللفظ كده في الآية مية اربعة واربعين ومية خمسة واربعين ومية تسعه واربعين في سورة البقرة. التلات ايات في سورة البقرة وفيها تأكيد على توجيه القبلة آآ - 00:08:30

الصلوة في المسجد الحرام او للكعبة. ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فيها حكم. ان ربنا سبحانه وتعالى جرم القتال عند المسجد الحرام الا اذا بدأ المسلمين بالقتال. يبقى تجريم القتال يبقى ده تشريف للمسجد الحرام - 00:08:50

حرام. ان هذا المسجد تحديدا من دون مساجد الدنيا كلها. القتال عنده لا يكون من من بداية من المسلمين. وقال وتعالى وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه. ان اولياءه الا المتقون ولكن اكثراهم - 00:09:10

لا يعلمون. برضو سبحانه وتعالى ذكر ان الجريمة فظيعة للغاية. ليه؟ لانهم يردون المعتمرين والحجاج عن البيت الحرام او عن المسجد الحرام. فقال وما لهم الا يعذبهم الله؟ يعني استحقوا العذاب من الله عز وجل. ليه؟ لانهم يصدون عن المسجد الحرام - 00:09:30

ويقول سبحانه وتعالى كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام. طب انا انا مطالب ان انا او في بالعهد في اي مكان او في بالعهد لو عملته في اي دولة مش لازم حتى في مكة المكرمة في اي في اي مكان. لكن هذا الذكر انه اذا كان - 00:09:50

عهد بينك وبينهم فعل او قضي عند المسجد الحرام فهذا يغليظ الوفاء بالعهد. غليظ غليظ الوفاء بالعهد لانه عند المسجد الحرام. كل ده طبعا ده تشريف للمسجد الحرام. ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام - 00:10:10

الذى جعلناه للناس سواء العاكس فيه والباد. العاكس اللي هو من اهل مكة. والباد اللي هو جاي يزور مكة من خارجها. ليس من اهلها الله عز وجل جعل المسجد الحرام للناس كافة لكل المؤمنين لكل المسلمين سواء كانوا من اهل مكة المكرمة او من البلاد المختلفة - 00:10:30

التي الذين يأتون من كل مكان لزيارة المسجد الحرام. فمن يرد فيه بقى كما يقول سبحانه وتعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. يرد يعني حتى يهم بهم بفعل شيء من المعصية. يستحق العذاب من الله عز وجل لانه - 00:10:50

وهم بفعل معصية في هذا المكان. احنا في اماكن اخرى الله هذا ربنا سبحانه وتعالى بيعفو عنه. لكن في المسجد الحرام ده شيء خطير جدا. لان انت في بقعة مشرفة للغاية لا ينبغي ابدا ان يخطر على ذهنك اي شر او اي اثم او اي معصية في هذا المكان. ومن يرد فيه بالحاد بظلم يعني - 00:11:10

قال ابن عباس يعني تعمد يعني اللي يعمل فيه الحاد وطبعا كلمة الحاد قالوا انها المعاشي الكبيرة او المعاشي بشكل عام او القتل يعني فيها تأويلات كثيرة بظلم يعني متعمد ان يفعل المعصية. فالذى يرد هذا يذيقه الله عز وجل كما وصفه بالعذاب الاليم وما اشد هذا العذاب الذي وصفه - 00:11:30

والله عز وجل بالعذاب الاليم. المسجد ده حرام في السنة مطهرة. آآ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة وفي مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه. مسجدي هذا اللي هو المسجد النبوى في المدينة المنورة. الا المسجد الحرام - 00:11:50

صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. في حديث اخر في سنن ابن ماجة وهو حديث صحيح وايضا في احمد آآ ابن حنبل وهو صحيح وفي غيره في النسائي وفي مسند ابي اعلى وغيره. آآ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال واسمع هذا الحديث - 00:12:10

الحاديis وركز كويis جدا معي في هذه النقطة. يقول صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. يبقى نفس النص تقريبا ده شبه النص السابق اللي قلناه. لكن يضيف هنا يقول ايه؟ وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة - 00:12:30 الف صلاة فيما سواه. عايزك تقف تاني وترجع تسمع الجملة من جديد. صلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة فيما سواه. اقف وقفه كده لحظة صمت وتدبر وتفكير. وفك في الرقم ده - 00:12:50

ميt الف صلاة. هتصلها في قد ايه ميت الف صلاة دول؟ الاجر بتاعهم على فكرة. طبعا لا تسقط المائة الف الابيض مش موازية لصلاة صلوات حقيقة بتعملها انت هتصل كل الفروض اللي عليك. لكن الاجر اجر الصلاة الواحدة - 00:13:10

ايه ده في البيت الحرام في المسجد الحرام كاجر مائة الف صلاة فيما سواه. انا بصل في اليوم خمس صلوات يعني لو ما زكرناش النوافل ولا القيام ولا غيره. بنتكلم على الصلوات والفروض. هتصل مائة الف صلاة في قد ايه؟ كم يوم - 00:13:30

في عشرين الف يوم صح كده؟ انا ميت الف صلاة على خمس صلوات بيديك عشرين الف يوم. عشرين الف يوم يعني كم سنة؟ يعني ستة وخمسين سنة ونص ستة وخمسين سنة ونص - 00:13:50

انا بقول لك امتى؟ بتتكلف عند البلوغ. تكليف عند البلوغ يعني نقول مسلا تلتاشر اربعين سنة. يعني لو انا ابتدت اصلی ده اربعين سنة او بديت تحاسب على الساعات تلتاشر اربعين سنة وصليت ستة وخمسين سنة ونص يوصل سني لسبعين سنة -

00:14:06

عمرك كله حط هزا الحديis جنب الحديis الآخر لرسول الله صلی الله عليه وسلم اعمار امتی وحدیis صحيح عن ابی هریرة في الترمذی وابن ماجه والحاکم. آآ قال صلی الله عليه وسلم اعمار امتی ما بين الستین الى السبعین. واقلهم من يجوز ذلك - 00:14:23 القليل اللي بيعدی السبعین. لكن اعمار الامة بين الستین والسبعين. واحنا قلنا ان انت هتوصل لسن سبعين سنة. وتقریبا صلیت الفروض حوالي ميت الف فرد. تخيل! يعني بتصلی صلاة واحدة في المسجد الحرام بتساوي كل صلوات - 00:14:43

الفروض بتاعتك على مدار عمرك كله. اشارة واحدة. صلی الصبح صلی الظهر اصلی العصر. شيء مذهل شيء مذهل امتداح بيروح رحلة العمرة والحج بيقعد اسبوع بيقعد عشر تيام بيقعد اكتر اقل بتصلی - 00:15:03

عشرين تلاتين خمسين صلاة عملت ايه بقى؟ ده كم من الحسنات لا يتخيّل. عشان كده اللي بيذهب الى هذه الرحلات قد يكفر كل شيء ليه الرسول صلی الله عليه وسلم بيقول للعمرة الى العمرة كفارة لما بينهما؟ ليه؟ يعني عشان كده عشان انا في العمرة ديت غير العمرة نفسها واجرة - 00:15:23

نفسه انا صلیت في الحرم صلیت في المسجد الحرام صلیت مرة واتنين وتلاتة واربعة صلیت ان شاء الله حتى رايج يوم واحد هتصلی خمس صلوات لو رايج ساعة واحدة هتصلی صلاة شيء مبهر حقيقة يعني. اقفوا قدام هزا الموضوع وقفات طويلة عشان تعرفوا - 00:15:45

قد ايه الواحد بيحرم نفسه من الاجر لما بيتدى يحسبها والتکالیف والمشوار والوقت والجهد لا يستاهل الموضوع يستاهل بذل كبير جدا جدا. عشان كده اختم بحدیis رسول الله صلی الله عليه وسلم الذي قال فيه لا تشد الرحال - 00:16:05

الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام ومسجد الرسول صلی الله عليه وسلم ومسجد الاقصى. نسأل الله ان يحرره. فعندنا تلات مساجد الرسول عليه الصلاة والسلام امرنا ان نشد الرحال اليها. لأن الاجر فيها مختلف. الجهد يساوي آآ - 00:16:25

المشقة اللي بتتبيل فيه ده بيساوي الاجر العظيم اللي بيجي لك. والله المشقة ولا ولا شيء الى جوار الاجر. المسجد الحرام مية الف صلاة. المسجد النبوي الف صلاة المسجد الاقصى خمسمائة صلاة. نسأل الله عز وجل ان ييسر لنا زيارة هذه الاماكن الشريفة جميua وان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:45

00:17:05 -